# كلا وكلتا

## دراسة لغوية


**بحث مقدم من**

الدكتور/ مجدى إبراهيم محمد إبراهيم

**مدرس لغويات بكلية البنات الأزهرية**

**بمدينة طيبة الجديدة بالأقصر**

**فرع جامعة الأزهر**

## مقدمـــــة

**الحمد لله العلى الأكرم، الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، ثم أتبع ذلك بالصلاة والتسليم على المرسل رحمة للعالمين، وإمامًا للمتقين، وقدوة للعالمين، محمد النبى الأمى، والرسول العربى، وعلى آله الهادين، وصحبه الرافعين لقواعد الدين.**

**أما بعد ...**

**فهذا بحث بعنوان "كلا وكلتا" دراسة لغوية، حاولت فيها استثمار مأثورات الدرس النحوى القديم، بالإضافة إلى معطيات الدرس الحديث، من خلال نماذج تطبيقية متنوعة ومتعددة.**

**وسبب اختيارى لهذا البحث أننى لم أجد – فيما أزعم – أحدًا من الباحثين تناوله بالدراسة الموضوعية التطبيقية. وإذا كان علماؤنا القدامى قد تناولوا هذا الموضوع فى ثنايا مؤلفاتهم بإيجاز ودون توضيح فإن هذا البحث يحاول إماطة اللثام عن هذا الموضوع من كافة جوانبه الصوتية والنحوية والصرفية، والتى كثيرًا ما كان القدماء يتعرضون لها دون شرح أو توضيح، كما أنه يستشهد على ما يقول بالقرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف، والشعر العربى.**

**أما المنهج الذى اتبعته فى هذا البحث فهو المنهج الوصفى Descriptive Method استخدمته أثناء وصف الواقع اللغوى لـ "كلا وكلتا" مدعَما هذا بالنماذج التطبيقية، محاولاً أن تكون هذه الدراسة فيها نوع من الشمولية والتجديد.**

**أما خطة هذه الدراسة فقد اقتضت أن تقوم على:**

- **مقدمة – البنية العميقة وارتباطها بالمعنى**
- **كيفية كتابة "كلا وكلتا" رفعًا ونصبًا وخفضًا فى تراكيب لغوية مفيدة.**
- **إجراء "كلا وكلتا" مجرى المثنى.**
- **كلا وكلتا والإضافة – جواز إمالة "كلا وكلتا"**
- **المطابقة فى "كلا وكلتا" – إعراب "كلا وكلتا"**

## البنية العميقة وارتباطها بالمعنى

**لقد اهتم التحويليون بالبنية العميقة Deep Structure اهتماما بالغا، وتحويلها إلى بنية السطح Surface Structure، ولقد أشار فولك Falk إلى أن فحص البنية السطحية يعنى أن جانبا واحدا من التركيب قد تم بحثه، أما الجانب الآخر فيتصل بالمعنى أكثر مما يتصل به الشكل الخارجى Syntax بالمعنى شأن عنايتها بالشكل، فإن هذا القول سيظل قائما وهو : ليس هناك من طريقة تشرح لنا كيف يفهم المتكلمون بلغة ما معانى الجمل" [١] ففى العربية – مثلا – لا نستطيع أن ننظر إلى الفعل (قال) على أن أصله (قال) وأن الفعل (باع) على أن أصله (باع) مع وجود (يقول) و(يبيع) بل علينا أن نعرف أصل الألف فيهما، ولا نستطيع أن نغفل عن الطاء فى (اصطبر) ولا (اضطرب) ليست طاء، وإنما أصلها (تاء) وليس من العلم أن يقف الدرس الوصفى المحض عند حد وصف الظاهرة كما هى دون أن يجد تفسيرًا لها، ومن هذا التفسير البحث عن الأصل.[٢] هذا ما نحاول توضيحه فى "كلا وكلتا" فى سياقاتها المختلفة. ذلك أن السياق يعتنى بتسجيل الحقائق اللغوية وفقًا للصور الشكلية والأنماط الحقيقية للصيغ الكلامية فى التركيب. [٣]**

**ولقد أعطى النحويون اعتبارا مهمًا للأساس العقلى عند دراسة الصيغ والتراكيب اللغوية، وهم فى ذلك يتفقون مع النحو التقليدى ويرونه أكثر اقترابا من الطبيعة الإنسانية فى دراسته للغة حيث لم يقتصر على مجرد الوصف**

---

[1] –Lyons, semantics, V2, P 607.

[٢] – د: داوود عبده، أبحاث فى اللغة العربية : من ص ٩ إلى ص ٢٠.

[3] –Falk, Julia, linguistics and language, P: 194.

**الشكلى للصيغ والتراكيب على نحو ما يفعل كثير من النحويين ويدعون إليه"** (١)

**ومن ثم، فلابد من التعرف على الأصل (أى البنية العميقة) فلا يمكننا تفسير اللفظ إلا إذا تعرفنا على بنيته العميقة التى تتصل بمعناه، وذلك لأن النظام التركيبى للغة Deep Structure – كما تقول الباحثة فولك Falk يتمثل فى مجموعة من الأسس التى تربط معانى الجمل بأشكالها التى تقع فى التعبير، والمعنى ينشأ فى العقل، ووظيفة النحو "التركيب" Syntax هى دراسة العلاقات بين المعنى والشكل"** (٢)

---

[١] – د: عبده الراجحى، النحو العربى والدرس الحديث : ص ١٤٥.

[2] –Falk, Julia, linguistics and language, P: 193.

## كيفية كتابة "كلا وكلتا" رفعًا ونصبًا وخفضًا

**أُلْحِقَ بالمثنى ألفاظ تشبهه وليست بمثناه حقيقة لفقد شرط التثنية"[١] والألفاظ الملحقة بالمثنى هى: "اثنان " للمذكرين ، واثنتان " للمؤنثتين ، فى لغة أهل الحجاز، و" ثنتان " لهما فى لغة تميم .... "وكلا" و "كلتا"[٢] فما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها ، فهو ملحق بالمثنى ، فكلا وكلتا واثنان واثنتان " ملحقة بالمثنى ، لأنها لا يصدق عليها حد المثنى"[٣]**

**والذى يهمنا ها هنا هو الحديث عن " كلا وكلتا وذلك نظرًا لأن هذه الدراسة تنصب عليهما. يقول ابن قتيبة : " وأما كلا و كلتا " فقد اختلف فيهما ، والذى أستحب أن يكتبا إذا وليا حرفا رافعًا بالألف، فتكتب " أتانى كلا الرجلين " وأتانى كلتا المرأتين، وإذا وليا حرفًا ناصبًا أو خافضًا كتبا بالياء، فتكتب "رأيت كلى الرجلين " و " مررت بكلتى المرأتين " وإنما فرقت بينهما فى الكتاب فى هاتين الحالتين ، لأن العرب فرقت بينهما فى اللفظ مع المكنى، فقالوا: "رأيت الرجلين كليهما " بالياء، ومررت بهما كليهما " و" رأيت المرأتين كلتيهما" و "مررت بهما كلتيهما" فلفظوا بهما مع الناصب والخافض بالياء ،**

---

[١]- همع الهوامع: ج١ ص٤٠ .

[٢]- ابن هشام، شرح شذور الذهب: ص ٥٢ وما بعدها ، والسيوطى ، المطالع السعيدة: ج١ ص ٩٧.

[٣]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ج١ ص٥٧.

**وقالوا: "جاءنى الرجلان كلاهما" و "المرأتان كلتاهما" فلفظوا بهما مع الرافع بالألف"[1]**

**وما ذكره ابن قتيبة هنا من أن (كلا و كلتا) إذا وليهما حرف ناصب أو خافض كتب بالياء كما فى قوله " " رأيت كلى الرجلين " و " مررت بكلتى المرأتين " إنما هو خطأ؛ لأن المعروف أن كلا وكلتا تلزمان الألف إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر، ويكتبان بالياء إذا وقعتا منصوبتين أو مجرورتين بشرط إضافتهما إلى ضمير .**

**ومما يعضد كلامنا هذا ويقويه قول الحريرى : " وأما كلا وكلتا عند النحويين أن (كلا) تكتب بالألف إلا إذا أضيفت إلى مضمر فى حالتى النصب والجر، كقولك " رأيتُ الرجلين كليهما، ومررت بالرجلين كليهما ، وأن ( كلتا) تكتب بالياء إلا أن تضاف إلى مضمر فى حالة الرفع كقولك جاءت الهندان كلتاهما، وإنما فرق بين كلا وكلتا ،لأن كلتا رباعية" [2]**

---

[1]- أدب الكاتب:ص ٢٠٦ وما بعدها .

[2]- الحريرى، درة الغواص :ص٧١١.

## إجراء "كلا وكلتا" مجرى المثنى

**اشترط النحاة لإجراء "كلا وكلتا" مجرى المثنى إضافتهما إلى الاسم الظاهر، وتارة أخرى إضافتهما إلى ضمير شروطًا ثلاثة، يقول الأشمونى:**

**- الشرط الأول: التعريف: فلا يجوز كلا رجلين ، ولا كلتا امرأتين[١]**

**- والثانى: الدلالة على اثنين: إما بالتنصيص ، نحو كلاهما ، وكلتا الجنتين " أو بالاشتراك، كقول الشاعر[٢]**

**كِلأنَا غَنِىٌّ عن أخيه حيَاته ∴ ونحن إذا متْنا أشد تَغَانيا**

**فإن كلمة "نا" مشتركة بين الاثنين والجمع، وأنه أخبر عن "كلا" بالمفرد ، وهو قوله "غنى" وأعاد الضمير إليه مفردًا فى قوله "عن أخيه" وفى قوله "حياته"[٣] ونستنتج من هذا أنه قال كلانا غنى ولم يقل غنيان ، فان وجد فى بعض الأخبار تثنية الخبر عن كلا وكلتا ، فهو مما حمل على المعنى أو لضرورة الشعر[٤]**

**- والثالث : أن يكون كلمة واحدة " بلا تفريق " فلا يجوز كلا زيد وعمرو ، وأما قوله:[٥]**

---

[١]- شرح الأشمونى " منهج السالك" : ج٢ص٣١٦.

[٢]- البيت من بحر الطويل، وقد ورد فى شرح الأشمونى " منهج السالك" :ج٢ص٣١٦ ، وابن هشام ، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب:ج١ص٢٧٧ وما بعدها

[٣]- ابن الأنبارى ، الإنصاف فى مسائل الخلاف: ج٢ص٤٤٥.

[٤]- درة الغواص:ص٣٩٨.

[٥]- البيت من بحر البسيط، وقد ورد فى منهج السالك : ج٢ص٣١٧

**كلا أخى وخَلْيِلْى واجدى عَضُدَا ∴ فى النائبات وإلمام الملمات**

**فمن الضرورات النادرة.**

## كلا وكلتا والإضافة

**يقول ابن هشام: "وشرطهما أن يكونا مضافين إلى الضمير، تقول "جاءنى كلاهما" و"رأيتُ كليهما" فإن كانا مضافين إلى الظاهر كانا بالألف على كل حال، تقول: جاءنى كلا أَخَوَيْكَ "و" رأيتُ كلا أَخَوَيْكَ " و" مررت بكلا أَخَوَيْك " فيكون إعرابها حينئذ بحركات مقدرة فى الألف، لأنهما مقصوران كالفتى والعصا ، وكذا القول فى كلتا، تقول:"كلتاهما " رفعاً، و" كلتيهما "جرًا ونصبًا، وكلتا أَخْتيْك " بالألف فى الأحوال كلها"[١]**

**وبنا على ما سبق، فإنهما مضافان أبدًا لفظًا ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين، والتنصيص نحو ﴿كلتا الجنتين﴾[٢] ونحو إحداهما أو كلاهما، إما بالحقيقة والاشتراك نحو " كلانا " فإن " نا" مشتركة بين الاثنين والجماعة[٣] بيد أن الكوفيين أجازوا إضافتهما إلى النكرة المختصة، نحو: "كلا رجلين عندك قائمان، وحكى "كلتا جاريتين عندك مقطوعةُ يدها": أى تاركة للغَزْل" [٤]**

**ورغم إضافة " كلا وكلتا " إلى كلمة واحدة معرفة ، دالة على اثنين أو اثنتين – والإضافة من خواص الأسماء– فقد اختلف فى " كلا " أهى اسم أم فعل؟ قال أبو العباس: قال الخليل: كلا اسم، وقال الفراء: هى بين الأسماء**

---

[١]– ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى: ص٦٤، وشرح شذور الذهب: ص٥٣، والمطالع السعيدة:ج١ص٥٧ ، وشرح ابن عقيل :ج٣ص٦٢.

[٢]– سورة الكهف : جزء الآية /٣٣

[٣]– ابن هشام، مغنى اللبيب :ج١ص٢٢٨ وما بعدها

[٤]– شرح الأشمونى، منهج السالك: ج٢ص٣١٦

**والأفعال، فلا أحكم عليها بالاسم ولا بالفعل، فلا أقول إنها اسم؛ لأنها حشو فى الكلام ، ولا تنفرد كما ينفرد الاسم، وأشهبت بالفعل لتغيرها فى المكنى والظاهر؛ لأنى أقول فى الظاهر: رأيتُ كلا الزيدين، ومررت بكلا الزيدين، وكلمنى كلا الزيدين، فلا تتغير، وأقول فى المكنى: رأيتهما كليهما، ومررت بهما كليهما، وقام إلىَّ كليهما، فأَشهبت الفعل، لأنى أقول : قضى زيد ما عليه، فتظهر الألف مع الظاهر، ثم أقول قضيت الحق، فتصير الألف ياء مع المكنى"[١]. وبناء على هذا فإن "كلا" شهبت بالفعل ، لأنها حين تتصل بالضمير تتغير.**

**وأياً ما كان الأمر، فإن إضافة " كلا وكلتا " إلى المظهر بمنزلة المفرد على صورة واحدة فى حالة الرفع والنصب والجر... لأن المظهر هو الأصل، والمفرد هو الأصل ، فكان الأصل أولى بالأصل" [٢]**

**ولقد اختلف النحاة فى " كلا وكلتا".**

**ذهب الكوفيون إلى أن فيهما تثنية لفظية ومعنوية [٣] وحجتهم أن التاء والألف فى " كلتا " للتثنية، ففيهما تثنية لفظية ومعنوية ، وزعموا أن واحدها " كلت" واحتجوا بقول الشاعر[٤] :-**

---

[١]-الزبيدى، طبقات النحو بين و اللغويين ص: ١٤٥ وما بعدها

[٢]-الانصاف: ج٢ ص ٤٥٠

[٣]-ابن الأنبارى ، الإنصاف : ج٢ ص٤٣٩

[٤]-البيت من بيت من بحر الكامل، وقد ورد فى الإنصاف : ج٢ ص٤٣٩

**فى كِلْتَ رجليها سُلاَمَي واحدة ∴ كِلْتاهُمَا مَقْرُوْنة بزائده**

**فأفرد قوله"كِلْتَ " فدل على أن " كِلْتَا " تثنية ، هذا بطرق النقل[١] وأما القياس فقالوا :" الدليل على أنها ألف التثنية إنها تقلب إلى الياء فى النصب والجر إذا أضيفتا إلى المضمر وذلك نحو قول ابن قتيبة :" رأيت الرجلين كليهما" "بالياء"، ومررت بهما كليهما، ورأيت المرأتين كلتيهما " بالياء"، ومررت بهما كلتيهما " فلفظوا بهما مع الناصب والخافض بالياء "[٢] ولو كانت الألف فى آخرهما كالألف فى آخر " عَصًا " "و رَحًا " لم تنقلب كما لم تنقلب ألفهما نحو " رأيت عصاهما ورحاهما ، ومررت بعصاهما ورحاهما " فلما انقلبت الألف فيهما انقلاب ألف " الزيدان " "والعمران " دل على أن تثنيتهما لفظية ومعنوية" [٣]**

**وعلى هذا الأساس ، فإن "كلا وكلتا " يضافان إلى المضمر ... وهما بمنزلة التثنية فى قلب الألف من كل واحد منهما ياء فى حالة النصب والجر، اعتبارًا بكلا الشبهين ... وجعلوهما مع الإضافة إلى المضمر بمنزلة التثنية؛ لأن المضمر فرع ، والتثنية فرع ، وكان الفرع أولى بالفرع" [٤]**

---

[١]-الإنصاف :ج٢ ص٤٤١ ، وشرح ابن عقيل على الألفية: ج١ هامش ص٥٧ ، وما بعدها

[٢]- أدب الكاتب : ص٢٠٧ ، والإنصاف ج٢ ص٤٤١ ، وشرح ابن عقيل : ج١ ص٥٧

[٣]-الإنصاف :ج ٢ ص٤٤١

[٤]-المصدر السابق :ج٢ ص٤٥٠

**أما البصريون فقد ذهبوا إلى أن فيهما إفرادا لفظيًا وتثنية معنوية، وحجتهم: "أن الضمير تارة يرد إليهما مفردا حملا على اللفظ، وتارة يرد إليهما مثنى حملا على المعنى، والألف فيهما كالألف فى "عصا ورحا" فأما رد الضمير مفردا حملا على اللفظ فقد جاء ذلك كثيرًا، قال تعالى: (كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا)[1] فقال " أتت " بالإفراد حملاً على اللفظ ، ولو كان مثنى لفظًا ومعنى لكان يقول "آتتا " كما تقول : الزيدان ذهبا ، والعُمْران ضربا"[2]**

**وقال الحريرى: "ويقولون كلا الرجلين خرجا، وكلتا المرأتين خرجتا، والاختيار أن يوجد الخبر فيهما فيقال كلا الرجلين خرج، وكلتا المرأتين حضرت، لأن كلا وكلتا اسمان مفردان وضع لتأكيد الاثنين والاثنتين ، وليسا فى ذاتهما مثنيين ، ولهذا وقع الإخبار عنهما كما يخبر عن المفرد، ولهذا نطق القرآن فى قوله تعالى (كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا) ولم يقل" آتتا"[3]**

**ونخلص من هذا ، أن خبر " كلا وكلتا " يأتى مفردًا حملاً عليهما، كما فى قول الشاعر:[4]**

---

[1]-سورة الكهف : الآية / ٣٣

[2]- الإنصاف: ج٢ ص٤٤٢ ، وشرح ابن عقيل على الألفية: ج١ هامش ص ٥٨ .

[3]-درة الخواص : ص٣٩٨.

[4]- هذا البيت من بحر الطويل، وقد ورد فى الإنصاف: ج٢ ص٤٤٢ ، وشرح ابن عقيل : ج١ هامش ص٥٨.

**كلا أخوينا ذو رجال إنهم أسود ∴ الشَّرى من كل أغلب ضَيغَم**

**فقال "ذو" بالإفراد حملاً على اللفظ ولو كان مثنى لفظًا ومعنى لقال ذوا[١]**

**أما رَدُّ الضمير مثنى حملاً على المعنى، فعلى ما حكى عن بعض العرب، أنه قال " كلاهما قائمان ، وكلتاهما لقيتهما".**

[١]– ابن الأنبارى، الإنصاف : ج٢ص٤٤٧ وما بعدها ، وشرح ابن عقيل: ج١ هامش ص٥٧ .

## جواز إمالة "كلا وكلتا"

**قبل أن نتحدث عن إمالة "كلا وكلتا" كان لزامًا علينا أن نتناول مفهوم الإمالة، غرضها، أسبابها، وذلك على النحو التالى:**

**مفهوم الإمالة فى اللغة :**

**الإمالة ضرب من ضروب التأثير الذى تتعرض له الأصوات حين تتجاور، أو تتقارب، وهى والفتح صائتان، وقد يكونان طويلين أو قصيرين[١].**

**ويذكر ابن فارس أن " الميم والياء واللام " كلمة صحيحة تدل على انحراف فى الشئ إلى جانب منه، مال يميل ميلا، والميلاء من الرمل: عقدة ضخمة تعتزل وتميل ناحية، والميلاء: الشجرة الكثيرة الفروع ..... والأميل من الرجال، يقال إنه الذى لا يثبت على الفرس، وإن كان كذا، فلأنه يميل عن سَرْجه .... [٢] وتأتى الإمالة بمعنى ميول الشمس: مالت الشمس ميولا: ضيفت للغروب، أو زالت عن كبد السماء ..... [٣] والإمالة مصدر أملته إمالة، والميل: الانحراف عن القصد ،يقال منه مال الشئ ومنه مال الحاكم إذا عدل عن الاستواء"[٤]**

**مفهوم الإمالة عند النحويين:**

---

[١]- د. عبده الراجحى، اللهجات العربية، ص١٣٤.

[٢]- ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة "ميل": ج٥، ص٢٩٠.

[٣]- الفيروز أبادى، القاموس المحيط، مادة "ميل": ج٤، ص٥٣.

[٤]- ابن يعيش، شرح المفصل: ج٩، ص٥٣، وما بعدها..

**لقد أشار إمام العربية سيبويه إلى ظاهرة الإمالة فى مؤلفه الكتاب قائلا: "الألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك: عابد، وعالم، ومساجد، ومفاتيح .... وإنما أمالوها للكسرة، التى بعدها، أرادوا أن يقربوها منها"[١] .**

**والإمالة أن تنحى جوازًا بالألف نحو الياء لضرب من تجانس الصوت[٢] فهى إذا عدول بالألف عن استوائه، وجنوح به إلى الياء فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة وبين مخرج الياء[٣].**

**ونفهم مما سبق أن الألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور، وهذا يكون من أجل التناسب بين الحركات بتقريب بعضها من بعض، حتى لا يكون الانتقال من حركة إلى تاليها صعبًا فيثقل.**

**الغرض من الإمالة :**

**إن غرض الإمالة هو "أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، حتى يزول الاستثقال، لأننا حين النطق بالفتح يكاد يكون اللسان مستويًا فى قاع الفم، فإذا أخذ فى الصعود نحو الحنك الأعلى بدأ حينئذ بذلك الوضع الذى يسمى بالإمالة، فلا فرق إذًا بين صاحب الفتح وصاحب الإمالة،**

---

[١]- سيبويه، الكتاب: ج٤، ص١١٧..

[٢]- السيوطى، همع الهوامع: ج٢، ص٢٠٠، وابن جنى، اللمع فى العربية: ص٣١١.

[٣]- شرح المفصل: ج٩، ص٥٤.

**إلا فى اختلاف وضع اللسان مع كل منهما حين النطق بألف المد وياء المد"[١].**

**فأغراضها إذًا أحد أمرين: أولهما: تناسب الأصوات وتقاربها، وبيان ذلك أن النطق بالياء والكسرة مستفل منحدر، والنطق بالفتحة والألف مستفل متصعد، وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء فى الانحدار والتسفل، وثانيهما: التنبيه على أصل أو غيره [٢] وفائدتها: سهولة نطق اللفظ، وذلك لأن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع [٣].**

**وها هو عبقرى العربية ابن جنى يعد الإمالة فرعا من الإدغام، ويسميها الإدغام الأصغر، يقول: "وأما الإدغام الأصغر فهو تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك، فمن ذلك الإمالة، وإنما وقعت فى الكلام لتقريب الصوت من الصوت، وذلك نحو: عالم وكتاب، وسعى وقضى ... ألا تراك قربت فتحة العين من عالم إلى كسرة اللام منه، بأن نحوت بالفتحة نحو الكسرة، فأملت الألف نحو الياء، وكذلك سعى وقضى، نحوت بالألف نحو الياء التى انقلبت عنها[٤].**

---

[١]- د. إبراهيم أنيس، فى اللهجات العربية: ص٦٤ وما بعدها.

[٢]- همع الهوامع: ج٢، ص٢٠٠، وحاشية الصبان: ج٤، ص٢٢٠ وما بعدها، وشرح المفصل: ج٩، ص٥٨ وما بعدها، وابن السرَّاج، الأصول فى النحو: ج٣، ص١٦٠.

[٣]- د. إبراهيم الإدكاوى، قراءات قرآنية وتوجيهها من كلام العرب: ص١٦٦.

[٤]- ابن جنى، الخصائص: ج٢، ص١٤١: ١٤٣ وقارن بما ورد فى سر الصناعة: ج١، ص٥٩ .

**وأما حكم الإمالة فهو الجواز، فكل ممال يجوز فتحه، وأما محلها فهو غالبا فى الأسماء المتمكنة، والأفعال، وقليلا فى بعض الحروف .**

**وأما لهجات القبائل فى الفتح والإمالة فيكاد علماؤنا القدامى يتفقون على أن الفتح لهجة أهل الحجاز، وأن الإمالة لهجة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس[١].**

**غير أن تفصيل هذه المسألة يثبت أن بعض أهل الحجاز كانوا يميلون، ومن أدلة ذلك قول أبى عمرو ، إن الإمالة فى " الناس " فى موضع الخفض لغة أهل الحجاز[٢].**

**بيد أن بعضا من القبائل الحجازية كانت تميل ما هو مفتوح ، ومن المتوقع أن تكون قبائل الحجاز وصلت إلى المرحلة الرابعة من مراحل التطور وهى الفتح، ولكن مرت عليه فترة من الفترات كانت عند المرحلة الثانية وهى الإمالة، ولما انتقلت إلى المرحلة الرابعة وهى الفتح، وشاعت هذه المرحلة عند قبائل الحجاز، بقيت قلة قليلة تنطق بالإمالة، وهذا ما يسمى بالركام اللغوى، ومعناه أن الظاهرة اللغوية حينما تموت، لا تموت تماما، بل تبقى بقايا تدل عليها تتصارع من الزمن، ومن أمثلة ذلك لغة أكلونى البراغيث ، وكسر أحرف المضارع، وغير ذلك .....**

---

[١]- شرح المفصل: ج٩، ص٥٤، والنشر: ج٢، ص٣٠، والكتاب: ج٢، ص٢٣١، وشرح شافية ابن الحاجب: ج٣، ص٤، واللهجات العربية فى القراءات القرآنية: ص١٣٩.

[٢]- د. عبد الصبور شاهين، أثر القراءات فى النحو والأصوات: ص١٧٥.

**وهذا سؤال نود أن نطرحه، وهو: هل تميم وأسد وقيس يعرفون الفتح؟ للإجابة على هذا السؤال نقول: إن بعضا من تميم وأسد وقيس عرف الفتح، ومما يؤيد هذا قول إمام العربية سيبويه: والإمالة فى الفعل لا تنكسر إذا قلت: غزا وصفا ودعا[1] ثم يقول :" وجميع هذا لا يميله ناس كثير من بنى تميم وغيرهم"[2].**

**ونستخلص مما سبق أن بعضا من تميم وأسد وقيس عرف الفتح، وإن كان أكثرهم يلجأ إلى الإمالة، والعلة فى ذلك طلب الخفة وتحقيق التناسب الصوتى بين الأصوات .**

**وبناء على ما سبق، فإن الإمالة لم تكن مقصورة على تلك القبائل التى أشار إليها الأقدمون فى كتبهم، وإنما كانت ظاهرة أكثر شيوعا مما ذكروه ، فقد كانت معظم القبائل العربية، وإن تفاوتت قلة وكثرة، فهى إذن صفة كثيرة الشيوع جدا عن العرب فى نطقهم[3].**

**أسباب الإمالة :**

---

[1]- الكتاب: ج٤، ص١١٩.

[2]- المصدر السابق: ج٤، ص١٢٠.

[3]- د. عبد الفتاح شلبى، الإمالة فى القراءات واللهجات: ص٩٥.

**ذكر النحاة عدة أسباب للإمالة، كلها ترجع إلى قسمين، أولهما لفظى: وهو الياء والكسرة، وثانيهما معنوى: يدل على ياء أو كسرة، وهذه الأسباب، أجملها أستاذنا الدكتور عبده الراجحى فى النقاط الآتية[١]:**

**١- كسرة متقدمة، ولابد أن يفصل بين الكسرة المتقدمة والألف فاصل، وأقله حرف واحد مفتوح نحو كتاب وحساب، وأما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة .**

**٢- ياء متقدمة نحو أياما، والحياة، شيبان .**

**٣- كسرة متأخرة نحو عابد، من الناس، فى النار .**

**٤- ياء متأخرة نحو مبايع .**

**٥- ياء مقدرة فى المحل الممال نحو يخشى، أتى .**

**٦- كسرة مقدرة فى المحل الممال نحو خاف أصله "خوف".**

**٧- كسرة تعرض فى بعض أحوال الكلمة نحو " طلب – جاء – زاد " لأن الفاء تكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث.**

**٨- إمالة لإجل إمالة نحو " رأيت عمادا " فأمالوا الألف المبدلة من التنوين لأجل إمالة الألف الأولى لأجل الكسرة .**

---

[١]- اللهجات العربية فى القراءات القرآنية: ص١٣٦، نقلا عن ابن الجزرى، النشر: ج٢، ص٣٢، وقارن بما ورد فى اللمع فى العربية: من ص ٣١١: ٣١٨.

**٩- إمالة لأجل الشبه نحو " الحسنى " قالوا إنهم أمالوا ألفها لشبهها بألف " الهدى "**

**١٠- إمالة لأجل كثرة الاستعمال نحو " الناس " .**

**أما أنواع الإمالة فهى ثلاثة:**

**١- إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة، فيميل الألف نحو الياء .**

**٢- إمالة الفتحة والراء إليها نحو أكبر .**

**٣- إمالة الفتحة قبل الهاء إلى الكسرة كما فى رحمه.**

**والآن نتناول إمالة "كلا وكلتا" على الوجه الآتى:**

**يقول الشاعر:**[١]

**كلاهما حين جدَّ الجَرى بينهما ∴ قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى**

**فقال: "أقلعا" حملاً على المعنى ، وقال "رابى " حملاً على اللفظ "**[٢] **واحتج البصريون بأن الألف فيهما ليست للتثنية ، وأنه يجوز إمالتها ، قال تعالى: (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا )**[٣] **وقال الله تعالى: (كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا)** [٤] **قرأهما حمزة والكسائي وخلف بإمالة الألف**

---

[١]-الإنصاف ج٢ص٤٤٧ وما بعدها ، وشرح ابن عقيل: ج١ هامش ص ٥٧.

[٢]-المصدران السابقان : الصفحتان أنفسهما .

[٣]-سورة الإسراء :آية /٢٣

[٤]- سورة الكهف : آية /٣٣

**فيهما"[١] ولو كانت الألف فيهما للتثنية لما جازت إمالتها"، لأن ألف التأنيث لا تجوز إمالتها[٢]**

**والذي يدل كذلك على أن الألف فيهما ليست للتثنية أنها لو كانت للتثنية لانقلبت فى حالة النصب والجر إذا أضيفتا إلى المظهر ، لأن الأصل هو المظهر، وإنما المضمر فرعه "[٣] فالألف فيهما مقصورة ، يقول ابن الأنبارى:" رأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلتا المرأتين ،ولو كانت للتثنية لوجب أن تنقلب مع المظهر، فلما لم تنقلب ، دل على أنها ألف مقصورة ، وليست للتثنية "[٤] ويرى السيوطى أن ألف " كلا وكلتا " منقلبة على واو ، وقيل تاء ووزنها فِعَا كمِعَا، ووزن كلتا: فِعْلَى كذِكرَى، وألفها للتأنيث ، والتاء بدل عن لام الكلمة ، وهى إما واو، وأصلها كلوى، أو ياء، وإنما قلبت تاء لتأكيد التأنيث ... وذهب بعضهم إلى أن التاء زائدة للتأنيث بدليل حذفها فى النسب"[٥]**

**والذى نرجحه أن ألف "كلا وكلتا" انقلبت عن واو؛ لأن أصلها "كلوى" وقد يكون أصلها ياءً، وقلبت تاءً فأضحت "كلتا" وذلك لتأكيد التأنيث.**

---

[١]- ابن الجزرى، النشر فى القراءات العشر: ج٢ ص٥٠ وانظر كذلك : ص٦٦.

[٢]- الإنصاف: ج٢ ص ٤٤٨

[٣]- المصدر السابق : الصفحة نفسها

[٤]- المصدر السابق :ج٢ ص ٤٤٩.

[٥]- همع الهوامع : ج٢ ص٤٤٩

## المطابقة في كلا وكلتا

**بَيَّنَ ابن هشام وجه المطابقة فيهما حين سئل عن " زيد وعمر كلاهما قائم، أو كلاهما قائمان " أيهما الصواب ؟ فأجاب "إن قدر كلاهما توكيدا قيل: قائمان؛ لأنه خبر عن زيد وعمرو، وإن قدر مبتدأ فالوجهان ، والمختار الإفراد"[١]**

**وعليه فإنه يجوز فى خبرهما مراعاة لفظهما المفرد، فلا تتحقق المطابقة، هذا هو المشهور، إذا أعربنا "كلاهما " توكيدا ، ويجوز فى خبرهما التثنية إذا أعربنا كلاهما مبتدأ.**

**وصفوة القول فى هذه المسالة أن الراجح مذهب البصريين؛ لأنه اللغة المشهورة؛ ولأنهم اشترطوا إضافتهما إلى مظهر، وجريانهما بالألف فى الأحوال كلها"[٢] ومما يدعم هذا الرأى ويقويه أن احتجاج الكوفيين بقول الشاعر ( فى كلتا رجليها سلامي واحدة) بالألف، إلا أن حذفها احتزاء بالفتحة عن الألف لضرورة الشعر"[٣]**

**وبناء على هذا فإن التفسير النحوي الذي علل به أكثر المتقدمين ، هو أنه إنما لم تقلب الألف فيهما مع المظهر ، وقلب مع الضمير لأنهما لزمتا الإضافة وجر الاسم بعدهما ، فأشبهتا لَدَىّ وإلَىّ وعَلَىّ ، وكما أن لَدِىّ وإلَىّ وعَلَىّ لا تقلب ألفها ياء مع المظهر نحو " لَدِىَ زيد وإلِىّ عمر وعَلِىّ بكر "**

---

[١]- مغنى اللبيب: ج١ ص١٥٩

[٢]- همع الهوامع : ج١ ص ٤١.

[٣]- الطنطاوى ، نشاة النحو وتاريخ أشهر النحاة : ص١٧٧ وما بعدها.

**وتقلب مع المضمر نحو " لَدَيك وإلَيك وعَلَيك "وكذلك " كلا ، وكلتا " لا تقلب ألفهما ياء مع المظهر ، وتقلب مع المضمر "** [١]

**ولقد نبه إلى هذا ابن قتيبة مقررا أن العرب فَرَّقَتْ بينهما فى اللفظ مع المكنى، فقالوا: "رأيت الرجلين كليهما " بالياء ، ومررت بهما كليهما، ورأيت المرأتين كلتيهما " فلفظوا بهما مع الناصب والخافض بالياء "**[٢] **وتكتب الألف إذا وليها الظاهر نحو قوله " أتاني كلا الرجلين " وأتاني كلتا المرأتين"**[٣]

---

[١]- الكتاب: ج٣ ص٤١٣ ، والإنصاف : ج٢ ص٤٥٠

[٢]-أدب: الكاتب : ص٢٠٧

[٣]-المصدر السابق: الصفحة نفسها.

## إعراب "كلا وكلتا"

**نحن نعلم أن النحاة أسسوا قواعد الإعراب بناء على السماع والجمع واستنباط الأصول، ولم يكتفوا بهذا، بل قاسوا ما لم يسمعوا على ما سمعوا، وأسرفوا فى قياسهم ، وابتكروا فى اللغة أصولاً وقواعد رغبة منهم فى اطراد الإعراب وانطباقه على كل أسلوب ، أو انطباق كل أسلوب عليه ، حتى تمت لهم تلك المجموعة الإعرابية التى لها أصول وقواعد يسيرون عليها بناء على أخذهم وسماعهم من البدو والأعراب.**

**والكلمة لا تعرب إلا بعد تمام بنيتها ، ثم يقع الإعراب على الحرف الذى هو تمامها ومنتهاها، تقول رجل ورجال، فيقع الإعراب فى الكلام الذى هو تمام الاسم، فإذا ثنيت، فتمام التثنية الألف فى الرفع والياء فى الجر والنصب، والنون بعدهما لحقت حرف الإعراب عوضًا لما منع من الحركة والتنوين[١].**

**ومن ثم كان لابد من تفاعل المعنى النحوى مع الدلالة، وقد أطلق الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف على تفاعل المعنى النحوى الأَوْلَى، والدلالة الأَوْلَوية للمفردات فى السياق الملائم الذى يعطى الفرد معنى جديدًا خاصًا فى إطار الجملة "المعنى النحوى الدلالى" وقد يرد مختصرًا "المعنى النحوى" وهو– أى المعنى النحوى– بهذا الفهم يختلف عما هو معروف بالمعانى النحوية المأثورة عند عبد القاهر الجرجانى[٢].**

---

١– أبو نصر، شرح عيون كتاب سيبويه : ص ٢٣ .

٢– د: محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة : ص ٥٥.

**إن الحديث عن المعنى النحوى الدلالى هنا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بما أسماه إمام العربية سيبويه "استقامة الكلام وإحالته" [١] حيث ترجع استقامة الكلام إن كان مستقيمًا، وإحالته إن كان محالاً إلى مراعاة الأمرين جميعًا، جانب الوظيفة النحوية للكلمة من ناحية، وجانب المعنى الوضعى لمفرداتها Vocabualary من ناحية أخرى، أما المعنى النحوى الأَوْلَى فيقصد به الدكتور حماسة الوظائف النحوية المختلفة التى تنهض بها المفردات. والمستقيم الحسن – كما يقول الدكتور ياقوت– هو الذى تم فيه مراعاة قواعد الجملة العربية من حيث الأصوات والتركيب والدلالة[٢] .**

**والذى بدا لى أن العلاقات الدلالية المتفاعلة بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة تمثل فى نظر الدكتورين ياقوت وحماسة المعنى النحوى الدلالى وهذا يشبه – إلى حد ما – باصطلاح بايك Pike فيما يتعلق بمفهوم التأجيم (الَوحْدة النحوية) فقد رأى أنه عبارة عن "العلاقات المتبادلة بين الوظيفة النحوية ، والألفاظ أو الصيغ التى تشغلها، أو هى– بعبارة أخرى– وحدة مركبة من الوظيفة النحوية والألفاظ أو الصيغ ، بمعنى أنها علاقة متبادلة بين اللفظ والمعنى، أو بين الشكل والوظيفة فى إطار التركيب" [٣].**

**والذى أراه أن المتكلمين باللغة يختبرون معانى الجمل ، ويعلمون متى تكون صحيحة نحوياً، أو غير صحيحة نحوياً، ومع ذلك فإنهم ليسوا قادرين**

---

١– سيبويه، الكتاب، ج١ ص ٢٦ " باب الاستقامة من الكلام والإحالة " .

٢– د. محمود ياقوت التراكيب غير الصحيحة نحوياً : ص ٤١.

٣– انظر مفهوم التأجيم عند بايك لواندوفسكى، ص ٩٦١.

1- Th. Lewandowski. Linguistiches worterbuch, I I I S. 96.

**على شرح النظام المعقد للعلامات النحوية التى جلبت المؤثرات فى المعنى"[١]**

.

**والإعراب قد لا يتيسر ظهوره فى بعض الحالات كما فى "كلا وكلتا" والمبنيات من نحو أسماء الإشارة وبعض الموصولات.**

**يقول ابن هشام: "وشرط إجرائهما مجرى المثنى إضافتهما إلى المضمر، تقول: "جاء كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما" وكذا فى "كلتا".[٢]**

**وقال الله تعالى: (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا )[٣]**

- **فأحدهما: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، و"هما": ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.**
- **"كلاهما": معطوف عليه مرفوع وعلامة رفعه الألف، والألف هنا علامة لرفعه لأنه مضاف إلى الضمير**
- **ويقرأ "إما يبلغانِّ" فالألف: فاعل،**
- **أحدهما: فاعل لفعل محذوف، تقديره: إن يبلغه أحدهما أو كلاهما، وفائدة إعادة ذلك التوكيد، وقيل: إن "أحدهما" بدل من الألف، أو فاعل "يبلغانِّ" على أن الألف علامة وليسا بشئ.[٤]**

---

3- Culler, Jonatham, structuralist Poetics .P 68 .

[٢]- شرح شذور الذهب: ص ٥٢ وما بعدها.

[٣]-سورة الإسراء :آية /٢٣

[٤]- المصدر السابق: الصفحة نفسها.

**أما إن جُعِل "أحدهما" بدلاً ليس بشئ؛ لأنه يضعف المعنى، وبيان ذلك أن البدل – كما هو معلوم – هو الذى يكون مقصودًا بالحكم؛ فلو جعلناه بدلاً لأفاد الكلام أن المقصود هو بلوغ أحدهما الكبر، مع أن المقصود التوكيد والتعميم. وهذا المعنى إنما يدل عليه جَعْلُ "أحدهما" فاعلاً لفعل محذوف يدل عليه الفعل المذكور، وأما إن جعله فاعلاً مع وجود الألف، وجعل الألف حرفًا دالاً على التثنية ليس بشئ أيضًا؛ فمن جهتين:**

**الجهة الأولى: أن لغة الجمهور من العرب لا تبيح ذلك؛ لأنها تجرد الفعل من علامتى التثنية والجمع.**

**والجهة الثانية: أن لغة "أكلونى البراغيث" الضعيفة تلحق الفعل ضير تثنية أو جمع، إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعًا، وقد عرفت هذه اللغة بهذا الاسم؛ لأن سيبويه أول من مثل لها، فاختار هذا المثل "أكلونى البراغيث".**[1]

[1]– الكتاب: ج٢ ص ٤١، حكيت هذه اللغة عن قبيلة بلحارث بن كعب، كما حكاها البصريون عن قبيلة طئ، وبعض النحويين يحكونها عن قبيلة أزد شنوءة. والأصل فى اللغات السامية، أن يعامل الفعل فيها معاملته فى لغة "أكلونى البراغيث" انظر: د. رمضان عبد التواب، نصوص من اللغات السامية: ص ١، وص ٧٩.

## النتائج

**وبعد، فإنه لجدير بنا أن نؤكد على مجموعة من الملاحظات والنتائج التى خلصنا إليها فى هذا البحث وهى:**

**(١) أن أتباع المنهج التحويلى يحاولون وضع القواعد والأحكام التى تنتظمها فى لغة من اللغات، وبيان ما يمكن أن يسمى بالقواعد أو القوانين العامة بهذه الظاهرة، والتى تخضع لها جميع اللغات، وذلك على أساس لنظرية تشومسكى فى التراكيب النحوية، على نحو ما أوردناه من نماذج لـ "كلا وكلتا" فى حالات الإفراد، والإضافة إلى مضمر، والإضافة إلى ظاهر.**

**(٢) أن شرط إجراء (كلا وكلتا) مجرى المثنى إضافتهما إلى الضمير، كقولنا (جاءنى كلاهما) و (رأيت كليهما) و (مررت بكليهما) ومعنى هذا أنهما يُكتبان بالألف فى حالة الرفع، وبالياء فى حالتى النصب والخفض، أما فى حالة إضافتهما إلى الاسم الظاهر فإنهما يكتبان بالألف فى الرفع والنصب والخفض كقولنا (جاءنى كلا أخويك) و (رأيت كلا أخويك) و(مررت بكلا أخويك)، وحينئذ يعربان بحركات إعرابية مُقدرة على الألف لأنهما فى هذه الحالة يكونان من الأسماء المقصورة، والمشهور هنا شرط إضافتهما إلى الاسم الظاهر بعدها وجريانهما بالألف فى الأحوال كلها.**

**(٣) يجوز إمالة ألف "كلا وكلتا" عند البصريين؛ لأن الألف فيهما ليست للتثنية، فلو كانت للتثنية لانقلبت فى حالتى النصب والخفض إذا أضيفت إلى المظهر. والدليل على ذلك أن حمزة والكسائى وخلف قرءوا قوله تعالى(إِمَّا**

**يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا)[1] وقوله تعالى(كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا)[2] قرءوا "كلاهما وكلتا" فى الآيتين الكريمتين بإمالة الألف فيهما.**

**(٤) اشترط البصريون إضافة "كلا وكلتا" إلى مظهر، وجريانهما بالألف فى الأحوال كلها، ويؤكد هذا المذهب أن الكوفيين احتجوا بقول الشاعر "فى كلتا رجليها سلامى واحدة" بالألف إلا أن حذفها احتزاءً بالفتح على الألف للضرورة الشعرية.**

**(٥) لا تقلب ألف "كلا وكلتا" ياءً مع المظهر، وتقلب مع الضمير؛ لأنهما لزمتا الإضافة وجر الاسم بعدهما على نحو ما أوردناه من نماذج.**

---

[1]-سورة الإسراء :آية /٢٣

[2]-سورة الكهف : الآية / ٣٣

# المصادر والمراجع

## أولاً المصادر:


- **الأشمونى(أبو الحسين على بن محمد الأشمونى"ت٩٢٩ هـ ")**

١-شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، المسمى " منهج السالك إلى ألفية ابن مالك "، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية، ط١ مطبعة السعادة بمصر ط١ ، ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥م.

- **ابن الأنبارى (أبو البركات عبد الرحمن بن الأنبارى"ت٥٥٧ هـ ")**

٢-الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية، بيروت، ط ١٤٠٧ هـ =١٩٨٧م

- **ابن الجزرى (الحافظ أبو الخير محمد الدمشقى " ت٨٣٣ هـ ")**

٣-النشر فى القراءات العشر ، تصحيح ومراجعة على محمد الضائع ، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة مصطفى محمد بمصر. د.ت

- **ابن جنى ( أبو الفتح عثمان بن جنى ) " ت٣٩٢ هـ "**

٤-الخصائص، تحقيق محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٥م.

٥-سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، ط١، وزارة المعارف العمومية، دار إحياء التراث القديم، مصطفى البابى الحلبى، ط ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤م.

٦-اللمع فى العربية ، تحقيق حامد عبد المؤمن ، بيروت ، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب ، طبعة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م.

- **الحريرى (أبو القاسم على بن محمد الحريرى "ت ٥١٦ هـ")**

٧-درة الغواص فى أوهام الخواص ، ومعه كتاب التكملة والذيل على درة الغواص للجواليقى وكتاب الملاحن لابن دريد الأزدى ، تحقيق عبد الحفيظ فرغلى على القرنى، بيروت ، دار الجبل ، والقاهرة، مكتبة التراث الإسلامى ط١ ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦م.

- **الزبيدى (محب الدين أبى الفيض السيد محمد مرتضى الحسنى)**

٨-طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، ط١ ، ١٩٥٤ .

- **الاستراباذى (رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى"ت٦٨٦هـ")**

٩- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للبغدادى، حققهما وضبط غريبهما محمد الزفزاف وآخرون، دار الفكر العربى، بيروت، ط ١٣٩٥ هـ =١٩٧٥م .

- **ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل السراج "ت٣١٦ هـ")**

١٠-الأصول فى النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٣ ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

- **سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر "ت١٨٠ هـ")**

١١-الكتاب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٣ ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م .

- **السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن السيوطى "ت ٩١١ هـ")**

١٢-المطالع السعيدة (شرح السيوطى على ألفيته المسماة المقربة فى النحو والصدق والخط) شرح وتحقيق د. طاهر حمودة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع بالأسكندرية.

١٣-همع الهوامع ( شرح جمع الجوامع فى علم العربية) تصحيح السيد محمد بدر الدين النعسانى ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، ط١ ، ١٣٢٧ هـ .

- **الصبان (محمد بن على الصبان "ت١٢٠٦ هـ")**

١٤-حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى وشركاه ، دار المنار د.ت .

- **ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)**

١٥-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تحقيق وشرح محمد محيى الدين عبد الحميد، دار التراث ط١٤٠٠،٢٠ هـ =١٩٨٠م .

- **ابن فارس (أحمد بن الحسين بن فارس "ت٣٩٥ هـ")**

١٦-مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ط١٣٦٦ هـ =١٣٧١ هـ

- **الفيروز أبادى ( مجد الدين بن يعقوب الفيزوز أبادى "ت٨١٧هـ")**

١٧-القاموس المحيط ، الهيئة العامة للكتاب ، نسخة عن الطبعة الثالثة، المطبعة الأميرية ، ١٣٠١ هـ/ ١٣٩٧ هـ

- **ابن قتيبة(أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة"٢٧٦هـ")**

١٨ – أدب الكاتب ، تحقيق وشرح محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، دار الجيل ، بيروت ، ط٤، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

- **أبو نصر (هارون بن موسى بن صالح القرطبى) "ت ٤٠١هـ"**

١٩ – شرح عيون كتاب سيبويه، دراسة وتحقيق د. عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه، ط١، ط١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

- **ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف"ت٧٠٧هـ")**

٢٠- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ، ومعه كتاب منتهى الإرب، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، د.ت.

٢١-شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه كتاب سبيل الهدى ، بتحقيق وشرح قطر الندى، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ت .

٢٢-مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط ١٤٠٧ هـ =١٩٨٧م

- **ابن يعيش (موفق الدين بن على بن يعيش "ت ٦٤٣ هـ")**

٢٣-شرح المفصل، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، د.ت .


## ثانياً المراجع:


- **إبراهيم أنيس " دكتور"**

١-فى اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٩ ، ١٩٩٥م.

- **إبراهيم الإدكاوى " دكتور"**

٢- قراءات قرآنية وتوجيهها من كلام العرب، ط١، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م

- **أحمد ياقوت " دكتور"**

٣-فى علم اللغة التقابلى"دراسة تطبيقية"دار المعرفة الجامعة بالأسكندرية، ط ١٩٨٥م

- **داوود عبده "دكتور"**

٤- أبحاث في اللغة العربية ، مكتبة لبنان ، ط ١٩٧٣م

- **رمضان عبد التواب " دكتور"**

٥- نصوص من اللغات السامية، مع الشرح والتحليل والمقارنة، القاهرة، ط ١٩٧٩م.

- **عبد الصبور شاهين " دكتور "**

٦- أثر القراءات فى الأصوات والنحو العربى " أبو عمرو بن العلاء، مكتبة الخانكى بالقاهرة ، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

- **عبد الفتاح شلبى " دكتور "**

٧- الإمالة فى القرءات واللهجات ، ط ٢، ١٩٧١م.

- **عبده الراجحى " دكتور "**

٨- اللهجات العربية فى القراءات القرآنية ، دار المعرفة الجامعية بالأسكندرية ، ط ١٩٩٦م.

٩-النحو العربى والدرس الحديث "بحث فى المنهج" دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية ، د.ت .

- **محمد حماسة عبد اللطيف "دكتور"**

١٠-النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوى الدلالى، ط١٩٨٣م

- **محمد الطنطاوى**

١١-نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، مطبعة دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٩ م .

- **محمود ياقوت " دكتور"**

١٢- التراكيب غير الصحيحة نحويًا فى الكتاب لسيبويه "دراسة لغوية" دار المعرفة الجامعية بالأسكندرية، ط ١٩٨٥م.

# المصادر الأجنبية


## *Culler, Jonatham

**1-Structuralist poetics.**

## *Falk, Julia

**2- Linguistics and Language, second edition, John Wiley Songs S.A, 1978.**

## *Lyons

**3-Semantics, V, P 607.**

## *Th Lewandowski

**4-Linguistic worterbuch, Aufl Hidelberg, 1980**